ديوان

حليمة الدهيرى

قهوتي

تنعشني، تستهويني، أتتبع لها الأثار
يقولون بأن السمار فتنة وجمال
وأنا أقول هي جمعت كل المفاتن ياحضار
وهي أيقونة الصباح والمساء والعشق المختار
هي النشوة والحلم الذي لا يمكن عنه الاصطبار
هي الجامعة لكل ماتشتث من أفكار
هي إدماني وأفيوني المستنار
بدونها لا تتفتح عيوني ياسمار
فهلا انتظرتم،
لتتذوقوا قهوتى العشي والإفطار
لنرشف منها ثواني قبل الاستدبار
فهي ما تظبط مزاجي
وأنا لها من المدمنين الذين لا يبغون عنها استئخار
فهي كل حركاتي وسكوني بافتخار ....

سرقة النصوص

أين ضميرك سيدي عندما سرقتَ
ونسبتَ لك الأفكار
أتريد سمعة ،منفعة مادية
بشهرة سرعان ما تنهار
اعتديت على نصي كالسيف البتار
في كل زمان كانت سرقة الأفكار
ما سلم منها لا القصيد ولا المقال في كل الأقطار
كانت الملكية الفكرية ومازالت حديثا يستثار
وتكررت عند كل الأجيال
وفِي كل زمان إليها يشار
وسارقها يبقى منبوذا

ويتخذ فيه قرار الإحضار

هو مرض وجب فيه العلاج النفسي

والسلوكي بالاشهار

ومن الأفضل تبصره بسلوكه ذي الاستحقار

سلوك عدواني ويسبب الاحتقار

هذيان الشيخوخة

جاوزت الخمسين يا أمي....
ولم تعد قدماي تقوى على حملي
واشتعل الرأس شيبا ، ووهن العظم مني
والذاكرة لم تعد تنصفني
الآن عرفت سبب شكواك بالأمس
عرفت نسيانك ، وتلمست اعذارك يا أمي
بكثرة أوجاعي وألامي لم أعد أعرف
أمرضي عضوي ....؟ أم نفسي...؟
إزداد وسواسي ، وكثرت همومي
تثاقلت خطاي، وكثر أنيني
أصبح دمعي سهل الإنسياب

تشتت أفكاري، والفسح لم تعد تستهويني
إختلت لدي الموازين ،لا عاد
يطربني لا يومي ولا أمسي
ربي ارحم ضعفي، وقلة حيلتي
قل بصري وألم الداء بعودي
عذرا ... كرها أو حبا إن
الشيخوخة واقع مزري
لاندري أطابورنا قصير أم طويل؟
ألا زال في العمر بقية ؟
أم العمر يجري ؟
يارب حسن المآل،
وأحسن خاتمتي
عذرا يا ست الكل ...ياأ...

الروح والسكن

كنت ولا زلت الروح والسكن
وهواك استقر في الفؤاد وتمكن
محبتك في القلب من زمان
بك ابتدأت حياتي ياإنسان
وكان حبك أجمل إحساس في الكون
صورتك معي في أي مكان
محفورة في الجفون
معك تهت عن الهوية والعنوان
وعشت أجمل إحساس في الكون
حبيبي لنسابق الزمن
فالحياة لا تتكرر مرتين

والعمر لا يعود من ثان
سأغير التقويم وأبدل الأزمان
وأمحي من القاموس كلمة نسيان
وسأبعثر حروف العربية الثمانية والعشرين
لتكتب حبنا خالدا لن تنهه الا المنون
وبعون الله لي ستكون

همس صباحي

يامن أجلسني عرش قلبه
وملكني زمام أمره ياغائبا عن فؤادي
اشتاق لهمسك
أهفو لدفئك
عطرك يقيدني كلماتك صداها لا يفارقني
روحك بجانبي أعيش الاستعمار معك
قرأت كثيرا كتب التاريخ
وظللت أجهل معنى الاستعمار
وبغزوك لكياني اتضحت الرؤيا .
تطلعت في جغرافية العالم وما عرفت قيمة المساحة إلا وأنا في حضنك .

ونبضك في قلبي
والأسوأ أن عقلي وقلبي لا زالا يجهلان متلازمة إسبرجر[1]
لذا طيبتي الزائدة معك تعيق فهمي وحركاتي
وتشدني إلى عالمك بقوة وتحجب عني كل رؤيا

١- هو مرض العباقرة بيصيب الأطفال : وهو خلل في السلوك الاجتماعي وأصحاب هذا الداء معروفون بطيبتهم الزائدة

ياعشقا لا يعاد

ياعشقا لن يعاد
لك نبض الفؤاد
ومعك اكتويت بنار السهاد
وما عاد لي عنك بعاد
تملكني حبك بلا موعد
وأصبحت بقيده مصفد
كان بلا حدود
عشقي ! اشتياقي !
كان لهما التفرد
وفضلت الصمود
عشقك سرى في الوريد
وازداد تعلقي بك مع كل يوم جديد

كنت ولا زلت

نبضي أنت
دوائي وإدماني أنت
كل تفاصيلي أنت
أصبحت يومي وأمسي
وعلى ملامحك تفتحت نفسي
معك نضجت أشواقي
إشتعل حنيني
ومزجت أحلام العمر
وسكبت كل لهفتي
ما العمل ؟
كلك على بعضك

نقشتك في ذاكرتي
تنفستك حبا
وهبتك بعد عمري عمرا
وفي ضياء عينيك
انصهرت أحلامي
لتحكي رواية عشقنا في كل وادي
سكنت الشرايين
أعميت البصيرة
كنت الغائب الحاضر
فيك نسيت نفسي
معك عشت يومي
وطلبت من الله أن أقضي معك عمري
قلمي لم يعد يطاوعني
أصبحت أبجدياته حروف اسمك
وحبره همسات صوتك

ياقمرا لايغيب

كيف تحجب أوصافك حبيبي ؟
وأنت الدفء والرقة والبهاء
كيف يغيب قمرك ؟
وأنت النورالمضيء في كل الأرجاء
كيف استغني عنك؟
وأنت من حفر اسمه في أرضي الجدباء
كيف وكيف أعيش بعدك ؟
وأنت كل طقوسي والشرائع السمحاء
بدونك حديقتي جرداء
همسك، حنانك، أنفاسك هي الاثراء
أنا الغيداء الغراء القمراء

التي تغذت من شراييك الصفاء
وأزهرت بنبع حبك
زهوا وانتشاء
وأينعت زهورها في كل صحراء

أنت المذنب ياأدم

خلقت من ضلعك
صحيح خلقت لأزهر
لأتدلل
لأكون ملكة بيتك
ريحانة عمرك
هواء أنفاسك ..سكنك ..دفئك
أعرف أني من ضلعك الأعوج
أعرف أن استقامتي محال
لأنك تتفنن في الغياب
تتقن الهجر
وفِي ثخون اللامبالاة

هناك استرسال
في الإهمال
مبدع أنت ياأدم!
تغار وتخون
تحب وتهجر
تعطي وتقهر
لِم كل هذه التناقضات؟
نعم ...غرورك وكبريائي لن يلتقيا
هما برزخ لا يبغيان
ما أجمل الحياة عندما تفتح لنا ذراعيها
وما أقسى الإنتظار والسعي وراءك
رجولتك في إخلاصك
قمة شهامتك....
في حمايتك لي وخوفك علي
تنساق للقذارة
وتبتغي الطهارة

تطلب العفة وأنت
غارق في الخبث
تكيل بالاثنين ولا تصون !!
لن يكسرني كبرياؤك
صدقت في الأول
أنك لا تشبههم
وتبين العكس ...
أنا التي لم أشبه أحدا
وأنا من حافظت عليك وصنتك
للأسف ، فاحت رائحة غدرك
واكتشفت تلاعبك
صدقت حنانك
صدقت جنونك
أدمنت هوسك
للأسف وجدتك تتقن التمثيل
وكنت بطلاً في الإهمال والغياب.

لن تكسرني فأنا لست منك ..ولا إليك
وسأزهر بدونك
ولن تكسرني يا أسوأ الرجال ...
بلغوه أني أينعت شبابا
أزهرت أنوثتي إعجابا
وتألق نجمي شهبا
بغيابه
وما عدت في حاجة لإنتظاره ..